

# قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 64 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:26](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - [00:00:57](#)

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:01:17](#)

بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته وفضله ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه وبعد احبتي في الله ويتجدد اللقاء بكم مع سلسلتنا التي اسأل الله ان ينفعنا بها في الدنيا والاخرة - [00:01:37](#)

وان يثقل الله بها الميزان. وان يرزقنا برحمته وفضله الجنان. وان يعيذنا ويجيرنا من النيران. الا وهي سلسلتنا قد افلح من زكاها وقد بلغ لقائي بكم في هذه السلسلة اللقاء السادس بعد الرابع - [00:01:57](#)

وما زلنا نتكلم عن تزكية القلب باليقين. فان القلب الذي يمتلئ شكوكا. وتدب اليه الشبهات وتضعفه الشهوات لا شك انه من اشد القلوب علة ومرضا وسقما وضعفا فان القلب الذي تسير اليه الشكوك ويمتلئ بالشبهات وتضعفه - [00:02:17](#)

لا شك انه قلب قد امتلأ مرضا وعلة وسقما. ولا نجاة ايها الاحبة في الله في الدنيا ولا في الاخرة الا ان يكون القلب منغمسا باليقين بالله ودينه. الا ان يكون القلب - [00:02:47](#)

مستقرا باليقين بالله ووحيه من دون اليقين فلا اسلام. ومن دون اليقين فلا نجاة انا اعلم ماذا اقول اتكلم عن اليقين في فيما لا ينبغي به الا اليقين. لو ان رجلا شك في الدار الاخرة - [00:03:07](#)

لو ان رجلا شك في الدار الاخرة ولم يؤمن بها ايمانا يقينيا جازما صلى الليل صام النهار ادى الفروض الخمسة تصدق بثلث ماله احسن لكل جيرانه وصل رحمه بر والديه وهو يشك بالدار الاخرة - [00:03:27](#)

شك ولا يوقن بها يقينا جازما فنخشى على ذلك الكفر والردة. الاسلام لا يستقيم الا باليقين جاءني احد الشباب ممن درس الطب قبل ايام وهو شاب اسأل الله العظيم ان يثبتته - [00:03:47](#)

وان يفرج همه. اشتكى لي من بعض الوسواس التي تتعلق بالايمان بالله. وكان قد ابتلي في بداية امره نظري في كلام الملاحظة والمشككين وشبههم. ثم بعد ذلك انطلق يقرأ في تخصصه. بلغة القوم وهو - [00:04:07](#)

ينظر في آيات الله الكونية المنظورة. ومن اعجازه في خلقه الذي دل عليه كلامه في آياته. فاستقر على الايمان بالله والايمان بالقرآن والايمان بالسنة الا انه قد بقيت عنده بقايا يحاول مجتهدا - [00:04:27](#)

الى الخلاص منها. قلت له اني اظن انك تتابع فلانا. فلان ذاك المسمى بخطيب اخر اوربا الذي ملأ الناس شكا في الله فجعل داروين الى الجنة. الذي يقول بان اصل بني ادم - [00:04:47](#)

قرء الى الجنة وجعل الذي اكتشف كاديسون اكتشف الكهرباء اعظم منة على الناس من بعض الانبياء هذا مفاد كلامه ولازم قوله. فذاك

الرجل الذي في اوروبا يصور نفسه على منبر يتمايل يمينا - [00:05:07](#)

ويتمايل شمالا ويورد للناس الشبه والحجاز والحجج يظن انه يريد تنوير العقول وانارتها بالادلة ومقاييس العلم والتجربة ثم ماذا كانت النتيجة؟ يقول لي هذا الشاب الطبيب والله ما شككت بالله - [00:05:27](#)

ودينه حتى تابعت ذلك الرجل لابد ان تعلم ان النجاة باليقين وقالوا انذا ضللنا في الارض؟ قال منكر البعث الذين ينكرون بعث الاجداد من قبورها يوم القيامة. وقالوا وقالوا انذا ضللنا في الارض اي اذا صرنا - [00:05:47](#)

الى الارض انذا ضللنا في الارض انذا لفي خلق جديد؟ اعقل اننا سنبعث من جديد؟ ونحيا من جديد ونخلق خلقا جديدا؟ اننا لفي خلق جديد؟ بل هم بلقاء ربهم كافرون. ثم اجاب - [00:06:13](#)

الله عز وجل ممن ينكر البعث. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. قال يتوفاكم ان يميتكم والتوفي من الاستيفاء التام اي على انه لن يبقى احد منكم. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بوفاة - [00:06:33](#)

بقبض ارواحكم. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. ثم الى ربكم ترجعون اذا كانت النتيجة منكر البعث الذين شككوا فيه ماذا قالوا؟ ولو ترى اذ المجرمون المشركون منكر البعث - [00:06:53](#)

ناكسوا رؤوسهم مطأطئوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ربنا ابصرنا ما وعدتنا وما اخبرتنا من احوال القيامة وما اعدت فيها من عذاب ونعيم ومن غضب ورحمة ربنا ابصرنا وسمعنا ما قيل فينا ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا الى الحياة الدنيا نعمل صالحا لم - [00:07:13](#)  
انا موقنون متى ايقنوا؟ ايقنوا بعد ان رأوا العذاب الذي لن ينجو منه ابدا فان الله يقول لكم يا معاشر المسلمين هذا الخبر الذي جاءكم مصدق وحي من رب السماء - [00:07:43](#)

فعليكم بتصديقه. ومقتضى تصديقه الفعل بما امر. فمقام اليقين يقوم على تصديق الخبر الطاعة فيما امر وبذلك تصل الى درجات اليقين. فتترقى من علم اليقين الى عين اليقين فلما كان الخبر من رب العالمين ينزل عندك منزلة المشاهد المحسوس. فبذلك - [00:08:03](#)

يا اهل اليقين يا اهل اليقين انكم ستنجون غدا من قولكم لله ارجعنا نعمل صالحين انا موقنون ايها الاحبة في الله ما الذي غلب به الصحابة من بعدهم؟ بماذا ماذا تقدم الصحابة على سائر الخليقة؟ يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله يقول من اراد ان يسير في سبيل محمد - [00:08:33](#)

صلى الله عليه وسلم وطريق خواص اصحابه. فليجتهد فليجتهد. في الاحوال وليقتصد في الاحوال البدنية. الاقتصاد على المشروع فيما هو ظاهر. والاجتهاد في الاحوال القلبية وذلك هو الذي نجي الصحابة وانزلهم تلك المنازل. وان الصحابة قد بلغوا من اليقين غايته. وذكرت لكم - [00:09:03](#)

كن قبل جمع موقف ابي بكر الصديق لما كان في خبر الاسراء والمعراج قالوا يا ابا بكر صاحبك يخبر انه قد اسري به من مكة الى القدس ثم عرج به الى السماء السابعة ثم عاد الى مكة من ليلته - [00:09:33](#)

قال او قد قال؟ قالوا نعم. قال فان قال فقد صدق. فاني اصدقه فيما هو ابعد من ذاك اصدقه في خبر السماء يؤتى ببلال بن رباح يأتي به امية ابن خلف كما يقول عبدالرحمن بن عوف رضي الله - [00:09:53](#)

عنه يؤتى ببلال بن رباح الى الرمضاء في مكة وان الرمضاء في مكة لو انها قد سلطت على الحديد لصهرته يلقي بلال على ظهره ثم يؤتى بالصخرة العظيمة فتجعل على صدره فيقول له امية يا بلال يا - [00:10:13](#)

ها انت على ما ترى. اما ان تبقى واما ان تكفر بمحمد فيقول كلمة حفظها الله له ليقينه فلا يقول بلال بن رباح الا احد احد يقول ابن ابن مسعود اول من اسلم سبعة اول من اسلم سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رسول - [00:10:33](#)

الله وابو بكر وعمار ابن ياسر وامه امية وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد عليهم رضوان الله. اما رسول الله فمنعه الله بعمه ابي طالب. واما ابو بكر فمنعه الله عز وجل بقومه - [00:11:03](#)

ورأيت الباقي اي الخمسة ورأيت سائرهم قد اودوا وعرضوا حتى انهم قد سهروا على الحديد وعذبوا الشمس فجاء الجميع للقوم

على ما اتوا او على ما ارادوا الا رأيت بلال ابن رباح يأتي - 00:11:23

امية وقد ربط من عنقه ويجعل الحبل في يد صبيان مكة يطوفون به دروبها وازقتها ويصعدون به جبالها وينزلون به وديانها. قال ولا يسمع لبلال الا يقول احد احد احد احد لا يتزعزع في الدنيا ابدا. انها قضية اليقين بلال ابن رباح - 00:11:43

لما كان يعذب فمر به ابو بكر الصديق فقال يا امية الا تتقي الله بالرجل؟ يا امية ما تصنع بالرجل قال اما على ما ترى واما ان يترك دين محمد فقال ابدله معك بعبد اسود عندي هو اشد منه عافية - 00:12:13

واصح منه بدنة؟ فقال هيئتني به فاخذ ابو بكر بلالا ثم اعتق ابو بكر قبل الهجرة بلا دارت دورة الزمان التقى بلال بن رباح بامية بن خلف يقول عبدالرحمن واني كنت امسك بيدي - 00:12:33

امية وامسك بيدي ولده واشير بين القوم فقال بلال بن رباح امية امية عدو الله ورسوله لا نجوت ان نجا. قال عبدالرحمن قلت يا بلال انه معي. قال لا نجوت ان نجا. قال - 00:12:53

عبدالرحمن قلت يا بلال اخذه الى رسول الله. قال بلال لا نجوت ان نجا. معشر الانصار عدو الله ورسوله فاحاط القوم امية بن خلف فظل بلال بامية حتى اسال دمه النجس - 00:13:13

يقين يقين عمر ابن الخطاب جالس يقول لخباب ابن الارت يا خباب ادنوا فدنا خباب من عمر فقال عمر اكشف ظهرك فقال عمر اكشف ظهرك فكشف خباب ظهره واذا به دروب وطرق. وعلامات واثار. قال وما ذلك يا خباب - 00:13:33

قال جاء بي مشركو مكة وكنت قنا او قنا عندهم اي يعمل بالحديد. فقالوا لي يا خباب اما ان تترك محمد او يأتيك ما لا تحب. فما ترك خباب دين محمد صلى عليه الله؟ فجيء بخاباب ابن الحارات للارت - 00:14:04

اضرمت الجمار واقتدت الحجارة. ثم جعل خباب على الجمر والحجارة التي اضرمت ثم امسكه بعض مشركي مكة وفجرتهم وظلمتهم امسكه احدهم من رجله وامسكه الاخر يديه فسار الذي من رجله يسحبه الى اسفله. وسار الذي من يديه يسحبه الى اعلاه. يقول

خاباب - 00:14:24

فظل ظهري يسيل الدوك على الجمر حتى اطفأه انطفأ الجمر من ماء ظهر خباب. فماذا كان؟ كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الزنيرة مولاة ابي بكر الصديق والتي قيل انها من السبعة الذين اعتقهم ابو بكر وان - 00:14:54

من العذاب يروي عروة ابن الزبير مرسلا. والخبر باسناد الرجال هو ثقات الى عروة. ومثل ذلك يتخفف العلماء في خبره لانتشاره وشهرته عند علماء السير والمغازي. يقول عذبت زنيرة عذابا شديدا. تعرضت - 00:15:21

للسمس والنار والجلد والحديد حتى انها فقدت بصرها حتى انها فقدت فقال مشركو مكة زنيرة زنيرة انما افقدك اللات والعزى انما افقدك اللات والعزى قالت اني والله اكفر باللات والعزى والله - 00:15:41

ما افقدني البصر الا الله وان الله راده فاصبحت وقد رد الله يقين يقين صهيب رضي الله عنه مصعب ابن عمير يؤتى به وتخبر امه جاء الخبر عند الامام احمد وعند غيره على انه قد جرى لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه والخبر يشتهر - 00:16:11

وعن مصعب ابن عمير جيء به الى امه قالت امه يا مصعب او يا سعد ان محمدا يأمركم بصلة الرحم بالوالدين؟ قال نعم. قالت والله لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تترك دين محمد - 00:16:41

فما اكل الطعاما وما شربت شرابه. حتى انها كان يصغر فاه بالعصا. يفتح فمه فمها بالعصا فيوضع به الطعام والشراب وعلى ان يرجع الى دينه على عن دين محمد فقالوا له انظر امك انظر امك ويحك - 00:17:01

انك تقتلها. التفت الى امه يقين لانه موقن ان محمدا صلى الله عليه وسلم اوحيه من السماء. موقن بتوحيد الله. موقن بوعده لعباده. موقن ان ان التمكين للامة موقن بالجنة والنار والبرزخ والقبر والعذاب والخاتمة والموت. موقن بالقرآن والسنة موقن - 00:17:21

قال يا اماه يقول لاه يا اماه والذي نفسي بيده لو ان لك روحا بعدد شعر جسدك وخرجت روحا على ان اترك دين محمد والله ما تركت فيا امة كلي واشربي. كلي واشربي. فانزل الله عتابه له. ثم اطلق مصعب وجاء المدينة رضي الله عنه - 00:17:48

عنه وارضاه. صلى عليك الله يا خير الوري. ورضي الله عن من اصطفى لك اصحابا واجتنبى. انما هم ائمة الامة باليقين بل ان اليقين

ليس قاصرا ما يقول قائل هؤلاء الصحابة وعاشوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورأوا - [00:18:18](#)

تنزيل وعاشوا الوحي والتأويل ورأوا نبينا صلى الله عليه وسلم طيب ما اريد اتكلم في يقين ائمتنا وعلمائنا ورواة حديثنا ولا اتكلم بيقين ائمتنا وسادتنا ممن جاهد في سبيل الله انما خذ هذا اليقين - [00:18:38](#)

انه نجا لك في الدنيا والاخرة. اذا ظهر الدجال امتحن الناس بايات كونية معجزات يقول للسماء امطري فتمطر ويقول للارض انبتي يحيي الموتى فيما يرى الناس فيأتيه الشاب وهو ينكره فيقول اتنكر اني رسول الله او اني - [00:18:58](#)

او اني اني قال والله ما انكر الا لا اقول الا ما انكر. ثم يؤتى به فيجلد ويعذب فيقول هذا الشاب والله ما ازددت بك الا كفرا. فيأمر الدجال به سيقتل. ثم ينشر من نصفه. ثم يمشي الدجال بين نصفيه. يذهب - [00:19:26](#)

يتوسطه يذهب ويأتي بين شقيه ثم يأمره فيقوم بين يدي الدجال حيا والله لو رأيناه في الام كرتون بعض الناس اليوم لو رآه كرتون لانتكست فطرته لو رآه كرتون ولا سينما وميديا واعلام لا شك بالامر. هو ذات الشاب ينشر من وسطه. وينشد - [00:19:56](#)

الدجال بين شقيه ثم يقول له قم فيقوم بين يدي الدجال. فيقول له وما تقول الان؟ قال فوالله ما ازددت بك الا بصيرة اي يقينا انك المسيح الدجال الذي اخبرنا عنه رسوله - [00:20:23](#)

الله يقين صدق الخبر واطاع في الامر فحفظ الله خبره على لسان نبيه قبل الاف السنين. يجعله عبرة للامة والمسلمين والموحدين لا نجا ايها الاحبة الا باليقين ازرع في قلبك ثوابت الدين - [00:20:43](#)

نعيش مرحلة خطيرة واستهدافا للثوابت. اليوم صاروا يريدون زعزعة الحرمين في قلوب الامة اسمعوا غدا ماذا سيقول الملاحدة؟ ويقول المنظرون الافاكون الظالمون. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تملأ قلوبنا يقينا - [00:21:10](#)

اللهم املأ قلوبنا يقينا. ويا رب نعوذ بك من المحنة والفتنة والاستدراج. انك جواد كريم. في الجمعة المقبلة ان شاء الله كلامنا مهم جدا. كيف حصل اليقين كيف حصل اليقين؟ ما هي الوسائل لرفع اليقين في القلوب واستقراره على الحال الذي يرضي رب العالمين

- [00:21:33](#)

اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:22:01](#)